راغبين في تحييد الاثار التي تتركها القرارات الموالية للصهيونية والمطروحة آنذاك امام الكونغرس · (٢٤)

ولكن عندما حان الوقت لان ينظر الكونغرس في القرارات الموالية للصهيونية ، اتخذت وزارة الخارجية موقفا حازما ضد المصادقة عليها · وكتب هل Hull يقول :

« في وزارة الخارجية شعرنا ان المصادقة على هذه القرارات ، وان لم تكن ملزمة للحكومة ، ستسبب نزاعا في فلسطين واجزاء اخرى من العالم العربي ، مما يهدد بالخطر القوات الاميركية ويتطلب تحويل القوات في اوروبا وغيرها من مناطق القتال » · (٢٥)

ونتيجة لذلك نقل مساعد وزير الخارجية هذه المخاوف الى جماعة من اعضاء مجلس الشيوخ ووضعت مسودة مذكرة يرسلها الى الكونغرس رئيس الجمهورية ، اذاكان النفوذ الشخصي للرئيس روزفلت ضروريا لمنع المصادقة على القرارات · الا ان التطورات اثبتت ان لا حاجة الى ذلك ، اذ ان معارضة وزارتي الخارجية والحربية مجتمعتين نجحت في منع اتخاذ اي قرار اخر في مجلس النواب والشيوخ ، وفي الواقع كان صوت المعارضة في الشرق الاوسط عاليا كفاية · فقد وردت احتجاجات من العراق ومصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن واليمن والعربية السعودية · واكدت وزارة الخارجية الاميركية لهذه الحكومات القلقة من هذه القرارات ، حتى ولو صدق عليها ، فلن تكون ملزمة للحكومة الاميركية · واتبع الرئيس روزفلت ذلك بتأكيدات شخصية · (٢٦) وكان جواب رئيس الجمهورية الى ابن سعود في الثالث عشر من اذار (مارس) ، والى عبد الله في شرق الاردن في السابع عشر من اذار ان لا « ··· قرار يغير الحال الاساسية في فلسطين سيتخذ دون مشاورات كاملة مع كل من العرب واليهود · » (٢٧) وظهرت تعبيرات مماثلة في رسائل ارسلت الى مصر واليمن · وفي الوقت ذاته كتب رئيس مجلس النواب والشيوخ العراقي الى رئيس مجلس النواب سام رايبرن يشير بقوة الى الخطر على المصالح الاميركية في العالم العربي اذا ما صدق على القرارات · وفي السابع من اذار قال رايبرن : « اعتقد ان الامر سيؤدي فعلا الى الخطر اذا لم نكن حذرين · واظن ان الامر في يدنا في مجلس النواب » · وعلى ضوء ما صرح به الى الحاخامين وايز وسيلفر ذلك اليوم عينه ، فان جواب رئيس الجمهورية لرايبرن في التاسع من اذار ينطوي على اهمية خاصة · فقد كتب روزفلت يقول ان الرسائل من العراق ليست الا جزءا « ··· من عدد ضخم من الاحتجاجات ··· وتمثل فقط مايحدث اذا دخلت الاوضاع الدولية الدقيقة في السياسة الحزبية ·» واعرب ايضا عن « سروره » لكون القرارات « تحت السيطرة » في مجلس النواب · (٢٨)

ولكن اذا كان روزفلت هنا الاستراتيجي الدولي ، المعني بسياسة القوة ، فان السياسة الداخلية اثرت بوضوح على استنكاره للحاخامين · اذ لم يكن الحزب الديموقراطي معنيا بالانتخابات المقبلة فحسب ، ولكن الرئيس والحاخام وايز كانا صديقين لاعوام، منذ ان كان روزفلت حاكما لولاية نيويورك ، من ١٩٢٩ الى ١٩٣٣ · (٢٩) وربما فسر هذا لماذا عرف الرئيس نفسه كصهيوني خلال اجتماعه مع ستالين في يالطا :

قال المارشال ستالين ان المشكلة اليهودية مشكلة صعبة جدا ـ وانهم حاولوا اقامة وطن قومي لليهود في بيروبيجان ، الا انهم لم يمكثوا هنا سوى سنتين او ثلاث سنوات ثم تفرقوا في المدن · وقال ان اليهود هم تجار في طبيعتهم ، لكن الشيء الكثير قد تحقق بوضع جماعات صغيرة في بعض المناطق الزراعية ·